

تفسير ابن كثير

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ^ج فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ

يقول تعالى أمرا رسوله ، صلوات الله وسلامه عليه ، بالصبر على تكذيب من كذبه من

قومه ؛ فإن الله سينجز لك ما وعدك من النصر والظفر على قومك ، وجعل العاقبة لك وللمن

اتبعك في الدنيا والآخرة ، (فإما نرينك بعض الذي نعدهم) أي : في الدنيا . وكذلك

وقع ، فإن الله أقر أعينهم من كبرائهم وعظمائهم ، أيدوا في يوم بدر . ثم فتح الله عليه

مكة وسائر جزيرة العرب في أيام حياته - صلى الله عليه وسلم - . وقوله : (أو نتوفيناك

فإلينا يرجعون) أي : فنذيقهم العذاب الشديد في الآخرة .